دور الحماية الاجتماعية في مواجهة مخاطر تطبيق الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الجامعية دراسة استشرافية على عينة من شباب جامعة المنصورة

أ. د ثروت على الديب **د. عمرو على رضوان**

أستاذ علم الاجتماع– مصر **دكتوراخ في الآداب– مصر**

كلية الآداب – جامعة المنصورة–مصر **كلية الآداب – جامعة المنصورة–مصر**

تاريخ الإرسال 2023/11/07 تاريخ القبول 2024/03/21

ملخص: لفت انتباه علماء الاجتماع إلى معرفة الدور الذى تقوم به مؤسسات الحماية الاجتماعية في مواجهة مخاطر تطبيق الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الجامعية، واتضح من خلال البحث أن المخاطر التي ظهرت نتيجة تطبيق الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الجامعية: سوف تتأثر شبكة العلاقات الاجتماعية والروابط الأسرية فيما بينهم، وسوف تظهر قيم سلبية جديدة تهدد كيان الأسرة، منها (الاغتراب، والعزلة)، وسيصبح لكل شاب لديه عالم افتراضي خاص به، وستكون الروبوتات الأساس في اتخاذ القرار وليست الأسرة، كما أنه من المتوقع اختفاء عدد من الوظائف الحالية مع ظهور الأتمتة.

الكلمات المفتاحية: الحماية الاجتماعية، الذكاء الاصطناعي، العالم الافتراضي، المخاطر الاجتماعية، المؤسسات الجامعية.

The role of social Protection in facing the risks of applying Artificial Intelligence in University Institutions

A prospective study on a sample of youth from Mansoura University

Abstract: It Drew the Attention of Social Scientists to knowing the role played by Social Protection institutions in confronting the Risks of applying Artificial Intelligence in University Institutions. It Became Clear Through the Research that the Risks that Emerged as a Result of applying Artificial Intelligence in University Institutions: The Network of Social Relationships and Family Ties among them will be Affected, and New Negative Values Appear that Threaten the Family Entity, Including

(Estrangement and Isolation). Every young Person will have his Own Virtual World, and Robots will be the Basis for Decision-Making, not the Family. It is also Expected that a Number of Current Jobs will Disappear with the Advent of Automation.

Keywords: Social Protection, Artificial Intelligence, The virtual world, Social Risks, University Institutions.

المُقدمة:

ازداد معدل استخدام الذكاء الاصطناعي (AI) في التعليم العالي بسرعة في السنوات الخمسة الماضية، مع ما صاحب ذلك من انتشار لأدوات الذكاء الاصطناعي الجديدة المتاحة، حيث تشمل هذه الفوائد استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي لتكييف التعليم مع احتياجات الأنواع المختلفة من الدارسين، وتساعد هذه الدراسات في إطلاع المعلمين على كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم المسمى (AIED) في التعليم العالي، وأصبح الذكاء الاصطناعي منتشرًا في حياة مواطني القرن الحادي والعشرين، ويتم الإعلان بوصفه أداة يمكن استخدامها لتعزيز جميع قطاعات حياتنا وتطويرها، ولقد اجتذب تطبيق الذكاء الاصطناعي اهتمامًا كبيرًا بالتعليم العالي، والذي تأثر بشكل كبير بتطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والذكاء الاصطناعي أداة تستخدم عبر التخصصات الدراسية، بما في ذلك تعليم اللغة والتعليم الهندسي، وتعليم الرياضيات، والتعليم الطبي.

مشكلة الدِّراسة:

تُعد معظم تصرفات الإنسان معظمها مبنية على توقعات مستقبلية، ولا يُمكننا أن نعرف المستقبل لأنه غير موجود بالفعل، ولكن يمكننا استخدام معرفتنا الحالية لتخيل المستقبل وتحقيقه، فكلما فهمنا الحاضر والتاريخ الذي خلقه بشكل أفضل تمكنا من فهم إمكانيات المستقبل بشكل أفضل لتقدير الفرص والتحديات التي يخلقها الذكاء الاصطناعي (AI)؛ لذلك نحتاج إلى فهم جيد لماهية الذكاء الاصطناعي اليوم وما قد يحمله المستقبل عندما يتم استخدام الذكاء الاصطناعي على نطاق واسع في المجتمع. وقديمًا لم يكن للذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا المعلومات أي مخاطر

أو تأثير، حيث فقدت الجهات المعنية (من أعمال تجارية وحكومات وشعوب) ثقتها فيما يجلبه الذكاء الاصطناعي.

أهداف الدِّراسة:

يتمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في التعرف على دور الحماية الاجتماعية في مواجهة مخاطر تطبيق الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الجامعية بمجتمع الدراسة، ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية التالية: التعرف على أسباب تطبيق الذكاء الصناعي في مجتمع الدراسة، والكشف عن أثر المخاطر الاجتماعية المستقبلية في تطبيق الذكاء الاصطناعي، والتعرف على المؤسسات المنوطة بالحماية الاجتماعية لحماية الشباب الجامعي من مخاطر الذكاء الاصطناعي، وأخيرًا وضع رؤية استشرافية لحماية الشباب الجامعي من تطبيق الذكاء الاصطناعي.

الدراسات السابقة:

دراسة (Ahmad, S, 2023)، بعنوان "تأثير الذكاء الاصطناعي على فقدان الإنسان في اتخاذ القرار والكسل والسلامة في التعليم"، حيث هدفت إلى التعرف على تأثير الذكاء الاصطناعي في فقدان اتخاذ القرار والكسل ومخاوف الخصوصية بين طلاب الجامعات في باكستان والصين، وقد أُستخدم المنهج التجريبي، وكشفت نتائج الدراسة عن أن 68.9% من الكسل لدى البشر، و68.6% في قضايا الخصوصية والأمن الشخصي، و27.7% في فقدان اتخاذ القرار، وترجع إلى تأثير الذكاء الاصطناعي في المجتمعين الباكستاني والصيني. ودراسة (Seo, K.& Tang,2023)، بعنوان "تأثير الذكاء الاصطناعي في التفاعل بين المتعلم والمعلم في التعلم عبر الإنترنت"، حيث هدفت الدراسة إلى أن توفر أنظمة الذكاء الاصطناعي (AI) دعمًا فعالاً للتعلم والتدريس عبر الإنترنت، وقد أُستخدم المنهج التجريبي، وكشفت نتائج الدراسة عن أن المشاركين لديهم تصور حول اعتماد أنظمة الذكاء الاصطناعي في التعلم عبر الإنترنت يمكن أن يتيح التفاعل الشخصي بين المتعلم والمدرس على نطاق واسع. ودراسة (Aswath, R, 2021)، بعنوان " دراسة تأثير الوعي بالذكاء الاصطناعي بين الشباب وأثره في التوظيف"،

حيث هدفت الدراسة إلى دراسة المزيد حول تأثير الذكاء الاصطناعي في المجتمع وسوق العمل والقطاع التعليمي ومستوى الوعي به لدى الشباب، وقد أُستخدم المنهج التجريبي، وكشفت نتائج الدراسة عن أن الذكاء الاصطناعي يهدد الحياة المهنية، وأن الشباب يظهرون موقفًا سلبيًا تجاهه نتيجة لتطور الذكاء الاصطناعي. ودراسة (الطوخي، محمد، 2021)، بعنوان "تقنيات الذكاء الاصطناعي والمخاطر التكنولوجية"، وقد هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على مفهوم الذكاء الاصطناعي وأهم الإيجابيات، وقد أُستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وكشفت نتائج الدراسة عن حقيقة التطور المتنامي اللامحدود لتقنيات الأتمتة الذكية، وتطور الإيجابيات والسلبيات.

ودراسة (Pham, Q. & Nguyen. ,2020)، بعنوان "الذكاء الاصطناعي (AI) والبيانات الضخمة لجائحة فيروس كورونا"، حيث هدفت الدراسة إلى تأكيد على أهميتها في الاستجابة لتفشي فيروس كورونا، وقد أُستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وكشفت نتائج الدراسة عن أنه بمراجعة تطبيقات الذكاء الاصطناعي للكشف عن فيروس كورونا وتشخيصه، وتتبع هوية تفشي المرض وتحديدها، وعلم الأوبئة المعلوماتية والمراقبة المعلوماتية، والطب الحيوي والعلاج الدوائي، ولوحظ أن الإطار القائم على الذكاء الاصطناعي مناسب للغاية للتخفيف من تأثير جائحة كورونا. ودراسة (Walser, W, 2017)، بعنوان "مخاطر الذكاء الاصطناعي على الأمن ومستقبل العمل"، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار السياسية المترتبة على صعود الخوارزميات والذكاء الاصطناعي، وقد أُستخدم المنهج الوصفي التحليلي؛ وكشفت نتائج الدراسة عن توقع حدوث خلل كبير بسبب انتشار الذكاء الاصطناعي في قضايا الأمن السيبراني والعدالة، وأنماط سوق العمل.

تعقيب على الدراسات السابقة:

استهدفت الدراسات التي تناولت الذكاء الاصطناعي في مجتمع الدراسة ما يلي: التعرف على أسباب تطبيق الذكاء الصناعي في مجتمع الدراسة، الكشف عن أثر المخاطر الاجتماعية المستقبلية في تطبيق الذكاء الاصطناعي، والمنهج الوصفي التحليلي هو المنهج المعتمد في

معظم الدراسات التي تناولت الذكاء الاصطناعي، ومعظم الدراسات السابقة بعض منها استخدم المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، ومعظم الدراسات استخدمت أداة الاستبانة.

مفاهيم الدراسة:

الحماية الاجتماعية: إن المفهوم الأشمل للحماية الاجتماعية الذي يتضمن الاستجابة للنزاعات أو الكوارث الإنسانية والمناخية وتقلبات السوق يوسع من نطاق مصادر المعلومات ذات الصلة بشكل أكبر، (Ohlenburg T.,2020,22)، والحماية الاجتماعية الشاملة لمستقبل العمل هي التي تتطلب ضمان سد فجوات التغطية والتكيف مع السياقات الجديدة المتعلقة بظهور أشكال جديدة من العمالة، وذلك لتحقيق حق الإنسان في الضمان الاجتماعي للجميع، (Behrendt, C,2018,35). ويُعرف الباحث الحماية الاجتماعية إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها عبارة عن المؤسسات الموجودة بالدولة، والمنوطة بحماية الشباب الجامعي من مخاطر تطبيق الذكاء الاصطناعي وذلك لحمايتهم من عديد من المخاطر الاجتماعية التي تهدد كيانهم.

الذكاء الاصطناعي: ترجع جذور الذكاء الاصطناعي إلى الأربعينيات مع انتشار الحاسبات، وعلى الرغم من غياب تعريف شامل للذكاء الاصطناعي بأنه استجابة الماكينات أو الحاسبات بعد برمجتها من قبل الإنسان بصورة يعتقد البعض بأنها ذكية، ويتشكل مفهوم الذكاء الاصطناعي من كلمتين: الأولى اصطناعي Artificial، وتشير إلى شيء مصنوع أو غير طبيعي، والثانية ذكاء Intelligence، ويعني القدرة على الفهم أو التفكير، ويعد العالم الأمريكي "جون ماكارثي"John Mcarthy " أول من استخدم مصطلح الذكاء الاصطناعي سنة 1956، حيث عرفه على أنه علم وهندسة صناعة الآلات الذكية، (بنت عابد فاطمة، وزغودي، 2022، 3). ويمكن تعريف الذكاء الاصطناعي على أنه "الأتمتة القائمة على الارتباطات، عندما تقوم أجهزة الكمبيوتر بأتمتة التفكير استنادًا إلى الارتباطات في البيانات، أو الارتباطات المشتقة من معرفة الخبراء)، حيث يحدث تحولان أساسيان في الذكاء الاصطناعي، ويحولان الحوسبة إلى ما هو أبعد من تكنولوجيا التعليم التقليدية، (Miguel A.,2023,1-71). ويُعرف الباحث الذكاء

الاصطناعي إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه عبارة عن أداة تستخدم عبر التخصصات الدراسية، بما في ذلك تعليم اللغة، والتعليم الهندسي، وتعليم الرياضيات، والتعليم الطبي.

العالم الافتراضي: يُعرف بأنه بيئة محاكاة تلبي إطار العالم. ومع ذلك، فإن ما يجعله متميزا عن العالم المادي أو المادي هو أنواع الخبرة المتاحة للمستخدم التي يوفرها مزيج من الميزات التقنية المختلفة، وأبرزها الصورة الرمزية، (Girvan1,2018,124)، ويُعرف العالم الافتراضي بأنه عبارة عن خلق بيئات بالحاسوب تقنع المستخدمين لها بالتفاعل بطريقة تفاعلهم نفسها في الحياة الواقعية، فعلى الرغم من أنّ المفهوم بسيط إلّا أنّه من الصعب بالفعل بناء أنظمة ذلك العالم، حتى على صعيد العلاقات الاجتماعية، ويمكن استغلال تقنيات العالم الافتراضي في توفير التدريب الاحترافي للمختصين، ومن المنتظر أن تساعد تقنيات العالم الافتراضي الأشخاص في الالتقاء افتراضيًا، حتى لو حالت بينهم آلاف الكيلومترات، (الكعبي، سليمان،368،2018). ويُعرف الباحث العالم الافتراضي إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه ببساطة أحد أنواع البيئة الافتراضية التي يمكن للمستخدم (الشباب الجامعي) التفاعل معها من خلال نظام الواقع الافتراضي.

المخاطر الاجتماعية: تعرف على أنها كل ما شأنه أن يؤثر سلبًا على تحقيق الأهداف العامة، وعلى البشر، والممتلكات والمجتمع بصفة عامة، وقد تكون انعكاسًا لأحداث سيئة غير متوقعة، ترتفع إزاءها نسبة عدم اليقين أو قد تكون ناتجة عن أفعال وممارسات وسلوكيات تقود مباشرة إلى الخطرة"، إن إدراك هذه المخاطر هو أمر نسبي يختلف من سياق ثقافي، واجتماعي إلى آخر، (المناور، فيصل، 2015، 5). ويُعرف الباحث المخاطر الاجتماعية إجرائيًا في هذه الدراسة: هي مختلف الأخطار التي يمكن ان تواجة كل ما يتعرض له الشباب الجامعي من أخطار وتهديدات يؤثر على بنيان المجتمع وتماسكه.

المؤسسات الجامعية: تعرف بأنها جامعات يتم فيها التركيز على المشاركة المدنية والمجتمعية للجامعة بوصفها أحد مهامها الرئيسة، ويتجسد ذلك في قيمها المحورية، ورسالتها ورؤيتها، وأهدافها الاستراتيجية، وهي جامعة لها برامج واضحة المعالم للمشاركة المجتمعية والمدنية، من خلالها يشارك طاقم العمل الإداري، وأعضاء هيئة التدريس والطلاب في أنشطة للبحث العلمي،

وخدمة المجتمع، والبيئة المحيطة، وذلك بهدف تحقيق المنفعة المتبادلة لكل من الجامعة والمجتمع على حد سواء، (سليم، عصام، 2015، 142). ويُعرف الباحث المؤسسات الجامعية إجرائيًا في هذه الدراسة: بأنه عبارة عن ملتقى الشباب الجامعي لتبادل الآراء والأفكار والتعلم، بالإضافة إلى أنها النواة التي تحدد مستقبل أي مجتمع.

أهمية الدراسة: تنطلق أهمية الدراسة من أهمية موضوعها الحيوي، ودور الحماية الاجتماعية من مخاطر تطبيق الذكاء الاصطناعي، وهذه المخاطر تسبب أضرارًا متعددة ومتنوعة للبشر في ظل الاستخدام المتنامي لهذه التطبيقات، وفى ظل عدم قدرة التشريعات القانونية لملاحقة هذه التطورات المتلاحقة لتلك التطبيقات لاحتواء مخاطرها وأضرارها.

النظريات وتوجهات الدراسة:

تعتمد الدراسة على إطار نظري مؤلف من رؤى نظرية وهي (ما بعد الحداثة) وتستند الدراسة إلى اتجاه " ما بعد الحداثة"، والتي تنطلق من مسلمة أساسية مؤداها: إن تفسير ظهور المجتمع المعلوماتي، والتي تشكلت الحداثة حاملة معها أشكالًا من التنظيمات العقلانية، ولكي نفهم ما بعد الحداثة علينا أن نفهم الحداثة، فتلك هي القناعة المنهجية، (مقتطفات من ديفيد هارفي، ومانويل كاسيلز)، ويجب علينا أن نفهم المفارقة العظيمة بيئة الحداثة التي تجمع في نفس الآن بينَ وعودها بالتقدم والنمو وبين الرغبة في تغيير مكاسبها المادية منها والثقافية وتدميرها، أما ما بعد الحداثة فقد جاءت فقط بالكيفية التي تتواجد وتتفاعل فيه عناصر سياسية، وإنتاجية وثقافية بطرق عشوائية، وبدون أي علاقات سردية هرمية أو تعاقبية"، وهذا الفهم يقودنا إلى القولِ برأسماليةٍ أكثر كفاءة على المستوى الاقتصادي ودولة شمولية بتعددها الثقافي ونزعتها المركزية القوية على المستوى التنظيمي، أكثر من الدولة الأحادية، (عبد الكبير، شكري، 2020).

وتَبنى الباحث نظرية ما بعد الحداثة (Postmodernism)، حيث شهد العالم خلال العقدين السابقين كمًا هائلًا من التنظير يتحدث عن احتضار ما بعد الحداثة، بل إن بعض الكتابات أصبحت تعلن عن موت ما بعد الحداثة ونهايتها، وتحاول استشراف ملامح المرحلة الجديدة، ويرى البعض أن ما بدأ يتشكل من منظومة متكاملة لعلاقة البشر بأنفسهم وبالآخرين

وبالعالم، له علاقة ما بمرحلة الحداثة الأولى بحيث يمكن عد ما بعد الحداثة مجرد فترة انتقالية عابرة بين هاتين الحداثتين، فترة فارغة سِمتها النفي والرفض واللامعنى، وهذه المرحلة الجديدة، مرحلة "بعد ما بعد الحداثة" تُعبر عن نفسها كما لو كانت عصر نهضة ذهبي يمجد العقل والإبداع والتميز والاحترافية والتمرد على القيم الموروثة والارتقاء بالفردانية، وكان لمنتجات التكنولوجيا الحديثة والسيبرانية التأثير الأعظم في هذه المرحلة، فقامت التكنولوجيا الحديثة بإعادة ترتيب أوراق العالم من جديد، وانطلقت تعيد تعريف كل شيء: المنتِج والمنتَج، والمستهلك (مشهور، مهجة، 2021).

الذكاء الاصطناعي في المجتمعات المعاصرة:

يشهد مجال الذكاء الاصطناعي والمجالات المرتبطة به تطورًا سريعًا بسبب التقدم التكنولوجي وتعود نشأة عصر الذكاء الاصطناعي إلى الخمسينيات من القرن الماضي عندما أشار إليه "آلان تورينج" عن غير قصد في مقالته عن "الآلات الذكية"، وبالتالي، فإن هذه الآلات القائمة على الذكاء الاصطناعي سوف تحفز تحولًا كبيرًا في المستقبل، وعلى الرغم من أن مليارات الأفراد يستخدمون الأنظمة القائمة على البرمجيات في جميع أنحاء العالم، (Rathi D. & Rathi, 2019).

ويُعد الذكاء الاصطناعي نظامًا برمجيًا يحاكي الذكاء البشري باستخدام البيانات لاتخاذ القرارات أو المساعدة في اتخاذ القرار، ويتضمن ذلك التعلم الآلي والتعلم العميق ومعالجة اللغة الطبيعية، ولا يقتصر الأمر على علوم الكمبيوتر فحسب، بل يشمل مجالات مختلفة مثل العلوم الطبية، والفلسفة، وعلم النفس، واللغويات، والإحصاء، (Swed, S. & Alibrahim, 2022).

ويشير مفهوم الذكاء الاصطناعي إلى قدرة جهاز الحاسوب الرقمي، أو جهاز الحاسوب، الذي يتم التحكم به عن طريق الروبوت، على أداء المهمات، التي ترتبط غالبًا بالكائنات الحية التي تمتلك ذكاءً، وغالبًا ما يُطبق هذا المفهوم بشكل شائع على المشروع الخاص بتطوير الأنظمة المختلفة، التي تتمتع بعمليات ذهنية يتميز بها الإنسان، مثل القدرة على التفكير،

واكتشاف المعنى، والتعميم، والتعلم من الخبرات السابقة، (الملتقى الدولي الثاني عشر لأفضل التطبيقات الشرطية،2018).

وواجه عالم العلوم الاجتماعية أنظمة معقدة تتحدى الأساليب الرياضية التقليدية، ولقد حاول علماء الاجتماع ابتكار معادلات شاملة للأنظمة الاجتماعية المعقدة التي يدرسونها، ويشتمل تطبيق الذكاء الاصطناعي في العلوم الاجتماعية على الذكاء الاصطناعي القابل للتفسير، ومراجعة النظراء بمساعدة الذكاء الاصطناعي، والسلوك البشري، والعمل، في حين إن الذكاء الاصطناعي يتطلب تركيزًا أكبر على العلوم الاجتماعية، ويجب على علماء الاجتماع أيضًا التعرف على تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي (Sadiku M. & Fagbohungbe, 2021,48-53).

كما توجد أبحاث في مجال الذكاء الاصطناعي تدمج العلوم الاجتماعية والاستكشافات التقنية ومع ذلك، فإن المنح الدراسية للذكاء الاصطناعي من العلوم الاجتماعية فقط تتضاءل مقارنة بالبحث التقني، وبالإضافة إلى ذلك، هناك نقص ملحوظ في أبحاث الذكاء الاصطناعي التي تتعمق في آثاره المجتمعية (Ligo A. & Rand, 2021). ويهدف علم الذكاء الاصطناعي إلى فهم طبيعة الذكاء الإنساني عن طريق عمل برامج الحاسب الآلي القادرة على محاكاه السلوك الإنساني المتسم بالذكاء، وتعني قدرة برنامج الحاسب على حل مسألة ما أو اتخاذ قرار في موقف ما (Education A. , 2014).

إن العالم على أعتاب ثورة جديدة ستغير شكل الحياة البشرية يقودها الذكاء الاصطناعي، فهي ثورة شاملة على مختلف المستويات الأمنية، والاقتصادية، والاجتماعية وغيرها؛ وذلك لأن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تتعدد وتتزايد بصورة يصعب حصرها، فهي تقريبًا تدخل في المجالات الإنسانية كافة، والتي من المفترض أن تجعل حياة الأفراد أسهل وأسرع، قد يتم توظيفها في التجسس عليهم وتعقبهم، (Bernard M. ,2018).

ومن المتوقع أن يسهم الذكاء الاصطناعي في المحافظة على الخبرات البشرية المتراكمة بنقلها للآلات الذكية، بشكل يمكن الإنسان من استخدام اللغة الإنسانية في التعامل مع

الآلات عوضًا عن لغات البرمجة الحاسوبية، مما يجعل استخدام الآلات في متناول كل شرائح المجتمع حتى ذوي الاحتياجات الخاصة، بعدما كان التعامل مع الآلات المتقدمة حكرًا على المتخصصين وذوي الخبرات، ومن بين أهم تطبيقاته: السيارات ذاتية القيادة، والطائرات بدون طيار، والروبوت وهو جهاز ميكانيكي مبرمج للعمل مستقلاً عن السيطرة البشرية، ومصمم لأداء الأعمال وإنجاز المهارات الحركية واللفظية التي يقوم بها الإنسان،(حسن، إبراهيم،2018، ص89).

وتتسم تطبيقات الذكاء الاصطناعي بعديد من الخصائص، من أبرزها القدرة على التعلم والاستنتاج ورد الفعل على أوضاع لم تبرمج في الآلة، وقد تعددت مجالات استخدام الذكاء الاصطناعي في المجال التجاري والاقتصادي والصناعي؛ مثل استخدام الروبوتات الصناعية في عديد من المشروعات الصناعية، وفى المجال الصحي، مثل استخدام الروبوتات الطبية في إجراء العمليات الجراحية الدقيقة، وفى مجال التعليم، إلخ، وفى كافة مناحي الحياة الاجتماعية، حتى في مواقع التواصل الاجتماعي، (القاضي، رامي، 2021، ص8). ونجد أن الذكاء الاصطناعي يتعلق بالقدرة على التفكير الفائق وتحليل البيانات أكثر من تعلقه بشكل معين أو وظيفة معينة، وعلى الرغم من أن الذكاء الاصطناعي يقدم صورًا عن الروبوتات عالية الأداء الشبيهة بالإنسان التي تسيطر على العالم إلا أنه لا يهدف إلى أن يحل محل البشر، وإنه يهدف إلى تعزيز القدرات والإسهامات البشرية بشكل كبير، مما يجعله أصلًا ذا قيمة كبيرة من أصول الأعمال (موسي، عبد الله، 2019، ص48).

ومن مميزات الذكاء الاصطناعي أنه مصمم لزيادة العاملين ورفع مستواهم، دون أخذ أماكنهم بالكلية؛ لأنهم لا توجد لديهم الحواس الطبيعية الإنسانية، كما أنه نظام يعتمد على خبرة الإنسان ومدى معرفته، كما يستطيع الذكاء الاصطناعي التعلم من كثرة التجارب، وتطوير ذاته مثل البشر، وتوجد لديه قدرة على استخدام الحلول المنطقية لحل كثير من المشاكل، وقادر على الصيانة في المنظمة إذا احتاج الأمر، ويُعد تقليد السلوك الإنساني من خلال البرامج الحاسوبية

أمرًا ليس باليسير ومن المتوقع لهذا التطور في الذكاء الصناعي قدرته على إحداث ثورة حقيقية في العالم، (المومني، حسن، 2019 ص17).

وكانت هناك حاجة إلى رؤية مستقبلية فيما يتعلق بالذكاء الاصطناعي، فمن الممكن تخيل عديد من الاحتمالات المثيرة للذكاء الاصطناعي في التدريس، ومع ذلك، فمن دون مبادئ تربوية واضحة فمن المحتمل أن يقدم بائعو الذكاء الاصطناعي منتجات وخدمات تعالج المشاكل المباشرة التي يقابلها صناع القرار الرئيسيون، بدلًا من التحديات الاجتماعية والاقتصادية الأكثر جوهرية بالنسبة إلى شركة ناشئة في مجال الذكاء الاصطناعي في القطاع التعليمي، (Tuomi, I. , 2018, 27-32).

أثر المخاطر الاجتماعية في مستقبل الشباب الجامعي في تطبيق الذكاء الاصطناعي: لقد ظهرت الكثير من المخاطر التي أُثيرت حول الذكاء الاصطناعي، فيما يلي: التعدي على خصوصية البيانات، وتسرب البيانات الشخصية أو القرصنة، وتعزيز التحيز العنصري في مجال الذكاء الاصطناعي، وخطر التعرض لعمليات الاحتيال بخاصة من خلال الوصول إلى بيانات شخصية، ونشأت مخاطر التشخيص الصحي الخاطئ في ظل تأثير المعلومات غير الصحيحة، وارتفاع معدلات البطالة، وعدم المساواة الدولية، وخطر فقدان الاتصال الإنساني بين الناس، وعدم وجود حدود وضمانات واضحة بشأن استخدام المراهقين للذكاء الاصطناعي، (Finland M. , 2021,14). وتنقسم المخاطر إلي:

(1) المخاطر الاجتماعية: تواجه المؤسسات الجامعية بعض التحديات في مجال استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، ولعل من أهمها: عدم وجود البنية التحتية التي تخدم الاتصالات اللاسلكية والحواسيب والبرمجيات التي يحتاجها الذكاء الاصطناعي، وإعادة تأهيل المدربين والقائمين بالتدريس وتطوير مهاراتهم التقليدية لتتلاءم مع تقنيات التعلم واستخدام الكمبيوتر، والتطور التقني المستمر مما يعجز الانسان معه عن مواكبة هذا التطور المتسارع، (رزوقى، رياض ،2020، 11).

وقال "أوليفر جودوين"، إن الذكاء الصناعي يؤثر بالفعل في العلاقات البشرية، حيث تم تطوير برامج الدردشة الآلية بشكل صريح لتوفير الرفقة الافتراضية لأولئك الذين يشعرون بالعزلة أو الوحدة، ويمكن أن تتحدث روبوتات الدردشة هذه مع المستخدمين وتقدم المشورة بناءً على المعرفة عبر الإنترنت بينما تتذكر أيضًا المحادثات السابقة لوضع سياق لمشاعر الفرد، وأشار "تالوكدار"، إلى أنه قد يؤدي الاعتماد المفرط على الذكاء الصناعي إلى روابط سطحية، (الأوسط، الشرق ،2023)، وبالتالي فالذكاء الاصطناعي يلعب دورًا كذلك في تشكيل قراراتنا، (مسار المجتمع القانوني والتكنولوجي،2022).

ويتم اتخاذ القرارات الحاسمة بناء على معلومات مزيفة، فهناك مخاوف من إمكانية استخدام الذكاء الاصطناعي لتوليد صور، أو مقاطع فيديو، أو صوت، أو نصوص مزيفة باستخدام أدوات التعلم الآلي المتقدمة، مما يؤدي إلى انتشار المعلومات المضللة على نطاقات واسعة عبر الإنترنت، وهذا يمكن أن يقوض سلامة المعلومات ويقوض الثقة في مصادر الأخبار، (العرب، تربيون، 2023).

(2) المخاطر الاقتصادية: استمرت المخاوف بشأن "استيلاء الآلات على الوظائف" وإلغاء الحاجة إلى العمالة البشرية لعدة قرون، وربما ليس من المستغرب إذن أن تكون الآثار الاقتصادية المحتملة للذكاء الاصطناعي للروبوتات موضوعًا للنقاش، Commons (T,2016,8). وعلى الرغم من تلك الإنجازات التي يحققها الذكاء الاصطناعي في كافة المجالات إلا أنه يواجه بعديد من التحديات والتي تؤثر بشكل كبير على فرص العمل وتحقيق المساواة والتكافؤ بين الجنسين، وهو الأمر الذي دعت إليه كثير من المؤسسات العالمية مثل اليونسكو والاتحاد العالمي للاتصالات لبحث تلك التحديات، ومحاولة تحقيق التوازن في توفير الفرص والمساواة بين الجنسين، وتتنوع تلك المخاطر والتهديدات المرتبطة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي أو الدخول في هذا العالم إلى تداعيات تمس حقوق الأفراد من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والقانونية والإعلامية، (السيد، هند، 2023، ص122-123).

ويُعد التهديد باختفاء بعض المهن نتيجة التوسع في استخدام الذكاء الاصطناعي في عديد من القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الذي أدى إلى تقليص الاعتماد على العمالة البشرية، بخاصة أن الروبوتات باتت تمتلك القدرات على القيام بالأعمال التي كان ينظر إليها فيما سبق على أنها مجال محجوز للبشر، وقد مكن التقدم المُذهل في مجالات الذكاء الاصطناعي المختلفة مثل: الروبوتات والطباعة ثلاثية الأبعاد، وعلم الوراثة، وأجهزة الكمبيوتر من أداء مهام المهندسين المعماريين والأطباء، والمؤلفين الموسيقيين. وفي هذا الصدد عبر الخبراء الاقتصاديون عن قلقهم بشأن ذلك الأمر، حيث إن الاعتماد المتنامي على الذكاء الاصطناعي من شأنه أن يؤدي إلى خسارة كثير من الوظائف، (Nations U,2017, p8).

وتوقع "كريستوفر لو دانتيك"، أن "الثورة الصناعية القادمة من الذكاء الاصطناعي والأتمتة ستؤدي إلى زيادة التفاوت في الثروة وتقويض النمو الاقتصادي المستقر للجميع، وسيستمر الأغنياء ثرائهم بل سوف يزدادون ثراء إلى حد كبير، ولن يكون هناك أحد آمنًا حيث سوف يتم مراقبة الجميع. وسيتم تحويل كل جانب من جوانب التفاعل البشري إلى سلعة وبيعها مع استخراج القيمة عند كل منعطف، (Anderson J. , 2023, p122).

(3) المخاطر الثقافية: إذا كانت المخاوف الرئيسة قد تنطوي على هيمنة الذكاء الاصطناعي على القدرة البشرية فإن المخاوف الوشيكة تنطوي على الآثار السلبية الاجتماعية والأخلاقية للذكاء الاصطناعي، مثل إساءة استخدام البيانات الشخصية، واحتمال أن يؤدي الذكاء الاصطناعي إلى تفاقم عدم المساواة القائمة بدلًا من الحد منها، ومع ذلك، فقد دخل الذكاء الاصطناعي أيضًا عالم التعليم، حيث يتم تطوير أنظمة التعلُّم الذكية والتكيفية والمُتخصصة بشكل متزايد من قبل القطاع الخاص لنشرها في الجامعات حول العالم، (Wayne l.,2021,p8).

ويستكشف التعليم حاليًا تكامل أنظمة برمجيات الذكاء الاصطناعي (AI)، ولتقييم مستوى المعرفة بين الشباب في هذا المجال، تم إجراء دراسة مقطعية باستخدام عينات ملائمة لتحديد المشاركين، وأظهرت النتائج أن هناك نقصًا في الفهم بين الشباب فيما يتعلق بالذكاء

الاصطناعي، وأظهر الذكور فهمًا أفضل من الإناث، ووُجد أن أولئك الذين يدرسون العلوم والتكنولوجيا يمتلكون معرفة أكبر مقارنة بأولئك الذين يدرسون الطب والتجارة، والإدارة، والعلوم الاجتماعية،(Jacob A ,2023, p138).

ويُدرك اختصاصيو التوعية أيضًا المخاطر الجديدة، ويمكن كذلك أن تكون الوظائف المفيدة والقوية مصحوبة بمخاطر جديدة تتعلق بخصوصية البيانات وأمانها، ويدرك المعلمون أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن ينتج تلقائيا مخرجات غير مناسبة أو خاطئة؛ لذلك فهم يشعرون بالقلق من أن الارتباطات أو الأتمتة التي أنشأها الذكاء الاصطناعي قد تؤدي إلى تضخيم التحيزات غير المرغوبة، (Miguel A. & Cardona, 2023,p1-71).

(4) المخاطر الصحية: في حين إن الذكاء الاصطناعي (AI) يقدم حلولًا واعدة في مجال الرعاية الصحية، فإنه يشكل أيضًا عددًا من التهديدات على صحة الإنسان ورفاهيته من خلال محددات الصحة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والأمنية ، وبإمكاننا وصف ثلاث طرق رئيسة من هذا القبيل التي تؤدي إلى إساءة استخدام الذكاء الاصطناعي الذي يؤدي إلى تهديد صحة الإنسان، وأولها من خلال زيادة فرص السيطرة على الناس والتلاعب بهم، وتعزيز تجريد الأسلحة الفتاكة من إنسانيتها، وثانيها من خلال جعل العمل البشري متقادمًا بشكل متزايد، ثم نقوم بعد ذلك بفحص "الذكاء العام الاصطناعي" (AGI) المحسن ذاتيًا وكيف يمكن أن يُشكل ذلك تهديدًا وجوديًا للبشرية نفسها، وأخيرًا نناقش الحاجة الماسة إلى التنظيم الفعال بما في ذلك حظر أنواع معينة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، ومع ذلك، كما هو الحال مع جميع التقنيات فإنه يمكن تطبيق الذكاء الاصطناعي بطرق ضارة، صحيًا لتشمل المخاطر المرتبطة بالطب والرعاية الصحية، وهي احتمال أن تتسبب أخطاء الذكاء الاصطناعي في إلحاق الضرر بالمريض، ومشاكل تتعلق بخصوصية البيانات وأمنها، واستخدام الذكاء الاصطناعي بطرق من شأنها أن تؤدي إلى تفاقم عدم المساواة الاجتماعية والصحية، (Federspiel F. , 2023).

(5) المخاطر السياسية: إن الأضرار المتعلقة بمستقبل تطوير الأدوات والأنظمة الرقمية التي تركز على الإنسان كانت مثار اهتمام الباحثين والخبراء، وتحديدًا خوفًا من مخاطرها، وقال عنها

الخبراء الذين أدرجت تعليقاتهم في هذه الفئة إنهم متخوفون من أن تفشل صناعة التكنولوجيا في إعادة تركيز تخطيطها وتصميمها وممارساتها التجارية الشاملة نحو خدمة الصالح العام قبل الربح والتأثير، ومن بين مخاوفهم أن التصميم الأخلاقي الذي يدور حول الإنسان سيظل فكرة لاحقة؛ وسوف تستمر شركات التكنولوجيا في إطلاق التكنولوجيا الجديدة قبل أن يتم اختبارها بدقة من قبل الجمهور، وسوف يستمر تصميم أدوات الذكاء الاصطناعي والمنصات الاجتماعية في تمكين الجهات الفاعلة السيئة والحكومات الاستبدادية من تعريض المؤسسات الديمقراطية وحقوق الإنسان للخطر، (Anderson J, 2023, p122).

وفي هذا العصر الذي وصلت فيه التكنولوجيا حتى الآن إلى تقدم هائل في إنترنت الأشياء وأجهزة الاتصال يواجه خبراء الأمن السيبراني كثيرًا من المشكلات، فهم يرون أنهم بحاجة إلى كل الدعم الذي يمكنهم الحصول عليه لمساعدتهم في منع حدوث تلك الهجمات السيبرانية والانتهاكات الأمنية على المنظمات، التي أصبحت أكثر ارتباطًا من أي وقت مضى، إلى زيادة حركة المرور الكثيفة لناقلات تسهم في الهجوم الأمني، والانتهاكات الأمنية، وكثير من التهديدات السيبرانية التي أصبحت أكثر صعوبة وضد الهجمات المزعجة بالإضافة إلي تطوير نظام برمجي بمنطق قياسي للدفاع بشكل فعال ضد الهجمات السيبرانية المتنامية وضد الهجمات المزعجة، (Bhutada S. , 2018, p214).

وفيما يتعلق بالقرصنة، يُعد الذكاء الاصطناعي أيضًا سلاحًا ذا حدين، إذ يمكن أن يعني حلًا لمشاكل الأمن السيبراني، وتحسين أدوات مكافحة الفيروسات، وتسهيل التعرف على الهجمات، وأتمتة تحليل الشبكات والأنظمة، والمسح الإلكتروني، ولكنه على الجانب الآخر كذلك يمكن أن يصبح أداة مفيدة جدًا للقراصنة والمخترقين، ويساعد الذكاء الاصطناعي المتسللين على أن يصبحوا أكثر ذكاءً بشأن الطريقة التي ينفذون بها أنشطتهم الإجرامية،(مسار المجتمع القانوني والتكنولوجي ،2022).

(6) المخاطر البيئية: ترجع أغلب التغيرات المناخية التي يسببها الإنسان إلى كيفية استخدامنا للطاقة بخاصة الوقود الأحفوري الذي يولد ثاني أكسيد الكربون عند احتراقه، ويمكن أن يساعد

الذكاء الاصطناعي في تحسين تقييم تغير المناخ بشكل جذري، ويرجع ذلك جزئيًا إلى عوامل محلية متعددة تؤثر فى مدى ظهور التغيرات الواسعة في المناخ حيث يعيش الناس فعليًا على طول السواحل، بالقرب من مناطق حرائق الغابات في المدن التي تعاني من الإجهاد الحراري وما شابه ذلك، ويتيح الذكاء الاصطناعي ربط عملية التقليص غير الكاملة بمعلومات حقيقية حول التأثيرات الفعلية، والظواهر الجوية المتطرفة، ووصول المهاجرين، وتفشي الأمراض الملحوظة، (Jaldi A. , 2023,p15).

(7) المخاطر النفسية: تشعر الدول بالتخوف بشأن الثقة في نظام الذكاء الاصطناعي، ويشير أكثر من ثلث الدول إلى بأنهم غير راغبين في الثقة بأنظمة الذكاء الاصطناعي بشكل عام، ويشير حوالي الثلث إلى وجود تناقض. أفاد ربعهم فقط أنهم على استعداد للثقة في أنظمة الذكاء الاصطناعي بشكل عام، وأصبح المواطنون أكثر ثقة في استخدام الذكاء الاصطناعي في الرعاية الصحية وأقل ثقة في استخدام الذكاء الاصطناعي في الموارد البشرية، ولقد أصبح الشباب وخريجو الجامعات أكثر ثقة على أنظمة الذكاء الاصطناعي، ويشعر المواطنون بثقة أكبر في الجامعات والمؤسسات البحثية، (Advisors K. , 2021,p1-64).

من يتحمل مسئولية الحماية الاجتماعية للشباب الجامعي من مخاطر تطبيق الذكاء الاصطناعي؟ قامت اليونيسف بتوثيق ورش العمل عن كثب لتحسين تصميمها لتكرارها في ورش العمل المستقبلية، مع المراهقين، حيث قدم المشاركون استجابات متنوعة حول من يجب أن يتحمل مسئولية الاستخدام الأمن والأمن للمراهقين للذكاء الاصطناعي، ويعتقد البعض أن أولئك الذين أنشأوا تقنيات الذكاء الاصطناعي وصمموها، مثل مهندسي البرمجيات، والمتسللين، والباحثين، و"الخبراء" يجب أن يتحلوا مسئولية إنتاج تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل أخلاقي وضمان استخدامها الأخلاقي، وقد أكد المشاركون في ورشة عمل التي أقامها "مأنوس" على هذا الرأي، وفى ورشة عمل "أميو" في السويد رأى كثيرون أن الآباء يجب أن يتحملوا مسئولية تعليم أطفالهم عند استخدامهم تقنيات الذكاء الاصطناعي. وأعرب كثيرون عن وعيهم بأن الشركات تبيع البيانات لأطراف ثالثة، (Finland M , 2021,p14).

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية: تتبع الدراسة مجموعة من الإجراءات للتطبيق الميداني في مجتمع البحث، فيما يلي: **نوع الدراسة:** تُعد هذه الدراسة الحالية من الدراسات الاستشرافية (الاستطلاعية)، والتي تُعد علمًا من العلوم الاجتماعية يهدف إلى تحديد اتجاهات الأحداث في المستقبل وذلك للكشف عن معطيات موضوع البحث وأهدافه، والتعرف على دور الحماية الاجتماعية في مواجهة مخاطر تطبيق الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الجامعية، لدى شباب جامعة المنصورة. **المنهج والأدوات:** استعانت الدراسة بعدة مناهج مناسبة للدراسة مثل المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة، وتمثلت أدوات البحث في أداة الاستبيان الإلكتروني ودليل دراسة الحالة المتعمقة، وأداة الملاحظة المباشرة، وتم تحديد إطار مجتمع الدراسة طلاب كليتي الهندسة والحاسبات والمعلومات (ذكورًا وإناثًا) بجامعة المنصورة في الفرق والتخصصات المختلفة؛ وذلك ليعكس مدى تأثير ذلك في نتائج الدراسة. **مجالات الدراسة: المجال البشرى:** أما جمهور الدراسة وعينته فقد تم خلال الدراسة اختيار عينة مقصودة من خلال الكشوفات والسجلات للطلاب في عدة مراحل دراسية، وتم سحب عينة الدراسة بنسبة 5% من إجمالي الطلاب، واشتملت على (175) مفردة، تم اختيارهم على أساس عينة ممثلة من كليات (الهندسة قسم الذكاء الاصطناعي، والحاسبات والمعلومات) بجامعة المنصورة، و (7) حالات للدراسة، وعمل دليل دراسة الحالة متعمقة من الخبراء والمتخصصين في هذا الشأن.

المجال الجغرافي: تم تطبيق البحث الميداني على بعض شباب جامعة المنصورة التابعة لمدينة المنصورة، تسعى كلية الهندسة بجامعة المنصورة إلى مواكبة عصر التحول الرقمي، وذلك في إطار يواكب خطة التنمية المستدامة 2030، وحيث إن تأثير الذكاء الاصطناعي امتد ليشمل تقريبًا كل مجالات الحياة، فإن برنامج هندسة الذكاء الاصطناعي يُقدم تخصصًا متطورًا لمن يريد الجمع بين تخصصات الإلكترونيات المتقدمة والحاسبات والبرمجيات، ونظم التحكم المتقدمة. ومتخصصين في مجالات الحاسبات وتقنيات تكنولوجيا المعلومات مؤهلين للعمل والتعامل مع سوق العمل، وما يتطلبه من قدرات تنافسية لسد الحاجة المتنامية للمتخصصين في هذه المجالات.

المجال الزمني: استغرق البحث (10) أشهر مقسمة إلى ثلاث مراحل من الإعداد النظري، وتم تطبيق الدراسة الميدانية وتحليل وتفسير وكتابة النتائج.

جدول (1) يوضح خصائص حالات الدراسة

الحالة	النوع	السن	الحالة المهنية	الحالة الاجتماعية
الأولى	ذكر	55	عميد كلية الحاسبات والمعلومات.	متزوج
الثانية	ذكر	49	رئيس قسم الذكاء الاصطناعي.	متزوج
الثالثة	ذكر	47	رئيس قسم الحاسبات والمعلومات.	متزوج
الرابعة	ذكر	52	أستاذ بقسم الذكاء الاصطناعي.	متزوج
الخامسة	ذكر	50	أستاذ بكلية الحاسبات والمعلومات.	متزوج
السادسة	ذكر	43	مسئول (الدورات التدريبية) الذكاء الاصطناعي كلية الهندسة.	متزوج
السابعة	أنثى	45	مسئول (الدورات التدريبية) الذكاء الاصطناعي الحاسبات والمعلومات.	متزوجة

د . الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لعينة الدراسة

تمثل عينة الدراسة المجتمع الأصلي والمكون من (175)، تم اختيارهم على أساس عينة مقصودة ممثلة عن مجتمعي الدراسة من واقع السجلات والكشوفات بنسبة 5% من اجمالي الطلاب للفصل الثاني من العام الدراسي. 2023/2022 في المجتمع الدراسة.

جدول (2) يوضح الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لأفراد العينة

المتغيرات الشخصية	التكرار	%	المتغيرات الشخصية	التكرار	%
النوع			الفرقة الدراسية		
ذكر	114	65	الأولى	11	6
أنثى	61	35	الثانية	19	11
الكلية			الثالثة	30	17
هندسة (ذكاء اصطناعي)	105	60	الرابعة	34	19
حاسبات ومعلومات	70	40	الخامسة	81	46

مناقشة نتائج الدراسة ومقترحاتها:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الترابط والتكامل بين محاور الدراسة في موضوع البحث الراهن، وذلك من خلال أربعة عناصر:

أ . مناقشة النتائج في ضوء التوجه النظري للدراسة:

إن الدراسة الحالية بصدد تحديد التوجه النظري في تناولها ظاهرة الذكاء الاصطناعي، وتستند الدراسة الحالية إلى اتجاه "ما بعد الحداثة" في تفسير ظهور المجتمع المعلوماتي، وترى ما بعد الحداثة أنه بمرور الوقت، لن يعود باستطاعة الوعي الفردي أن يميز بين الواقع الفعلي والآخر الافتراضي. وهكذا يندمج الاثنان، ويندمج معهما الذكاء الإنساني والذكاء الاصطناعي، فينتج عن هذا الدمج ما يسمى " الواقع الفائق"، وتَبنى الباحث نظرية ما بعد الحداثة، حيث شهد العالم خلال العقدين السابقين كمًا هائلًا من التنظير يتحدث عن احتضار ما بعد الحداثة، بل إن بعض الكتابات أصبحت تعلن عن موت ما بعد الحداثة ونهايتها، وتحاول استشراف ملامح المرحلة الجديدة. وهذه المرحلة الجديدة مرحلة "بعد ما بعد الحداثة" تُعبر عن نفسها كما لو كانت عصر نهضة ذهبي يمجد العقل والإبداع والتميز والاحترافية، والتمرد على القيم الموروثة والارتقاء بالفردانية، وكان لمنتجات التكنولوجيا الحديثة والسيبرانية التأثير الأعظم في هذه المرحلة، فقامت التكنولوجيا الحديثة بإعادة ترتيب أوراق العالم من جديد.

ب. مناقشة في ضوء نتائج الدراسة الميدانية: أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن أفراد العينة: كشفت الدراسة عن أنه من أهم أسباب انتشار الذكاء الاصطناعي بين الشباب الجامعي: التفكير الفائق وتحليل البيانات، والآلات الذكية القائمة على الذكاء الاصطناعي تحدث تحولًا كبيرًا في المستقبل. كما كشفت دراسة المخاطر الاجتماعية للذكاء الاصطناعي عما يلي: سوف يكون له دور كبير في تشكيل قرارتنا، وبرامج الدردشة سوف يؤثر في عزلة الشباب في عالم افتراضي. وأيضًا كشفت دراسة المخاطر الاقتصادية للذكاء الاصطناعي عما يلي: سوف تتقلص فرص العمل والروبوتات سوف تصبح البديل للإنسان في المستقبل، وسوف تختفي بعض المهن نتيجة التوسع في استخدام الذكاء الاصطناعي. كما كشفت دراسة المخاطر السياسية للذكاء

الاصطناعي عما يلي: وسوف يحدث اختراق في أنظمة الأمن السيبراني، وهجمات سيبرانية، وانتهاكات أمنية على المؤسسات الجامعية. وأيضًا كشفت دراسة المخاطر الصحية للذكاء الاصطناعي عما يلي: سوف يستخدم الذكاء الاصطناعي طرقًا مختلفة من شأنها أن تؤدي إلى تفاقم عدم المساواة الصحية والاجتماعية، وسوف يكون احتمال أن تتسبب أخطاء الذكاء الاصطناعي في إلحاق الضرر بالمريض.

كما كشفت الدراسة عن أثر المخاطر الثقافية للذكاء الاصطناعي عما يلي: سوف يكون هناك لدى شباب الجامعة عدم وعى بموضوع الذكاء الاصطناعي، وسوف يساء استخدام البيانات الشخصية عند انتشار الذكاء الاصطناعي. وكشفت دراسة المخاطر البيئية للذكاء الاصطناعي عما يلي: سوف يتيح الذكاء الاصطناعي ربط عملية التقليص غير الكاملة بمعلومات حقيقية حول التأثيرات الفعلية، والتي تنعكس على الظواهر الجوية وتفشى الأمراض. وكشفت دراسة المخاطر النفسية للذكاء الاصطناعي عما يلي: سوف تكون أنظمة الذكاء الاصطناعي ليست جديرة بالثقة في الرعاية الصحية، وسوف تكون أنظمة الذكاء الاصطناعي ليست جديرة بالثقة في الموارد البشرية. وأخيرًا كشفت الدراسة عن دور الحماية الاجتماعية فيما يخص تطبيق الذكاء الاصطناعي لدى الشباب الجامعي: الدور البارز من الحكومة في حماية الشباب الجامعي من القرصنة والهجمات السيبرانية، والدور الذي تقوم به المؤسسة الجامعية من توعية شباب الجامعة من مخاطر الذكاء الاصطناعي والتهديدات المحتملة.

جـ. دور الحماية الاجتماعية في مواجهة مخاطر تطبيق الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الجامعية (رؤية مستقبلية): يمر العالم اليوم بتطور تكنولوجي واسع النطاق، ومع تفاقم مخاطر الذكاء الاصطناعي على شباب الجامعة، وسعيًا إلى مستقبل أفضل تجاه الحد من تلك المخاطر، وتقديم الحماية الاجتماعية لهم، فلابد من تضافر كل مؤسسات المجتمع مع المؤسسات الجامعية، ومنظمات المجتمع المدني تجاه تلك الأزمة. وبناءً على ما كشفت عنه نتائج الدراسة توصى بما يلي: تفعيل دور الحوكمة الإلكترونية في مواجهة المخاطر المحتملة من الذكاء الاصطناعي، وضرورة الحماية الاجتماعية للشباب الجامعي من المحتوى الإلكتروني من مخاطر

تطبيق الذكاء الاصطناعي في الإنتاج العلمي والفكري، وضرورة وضع خطة استراتيجية لمواجهة التحديات التي تواجه المحتوى المضلل من مخاطر الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الجامعية، ومن الضروري مشاركة الشباب الجامعي في وضع الحلول الحالية والمستقبلية، لمواجهة الأخطار المتزايدة من غزو الذكاء الاصطناعي لعقول الأجيال القادمة، وأخيرًا وضع رؤية مستقبلية للحماية الاجتماعية للأجيال القادمة من القرصنة الإلكترونية فيما يخص تطبيق الذكاء الاصطناعي في المراكز والوحدات الجامعية.

قائمة المراجع:

1. الشرق، الأوسط، (2023)، صحيفة العرب أولى، ما تأثير برامج الذكاء الصناعي على العلاقات بين البشر؟، واشنطن، في الفترة من 26 أبريل، 9.43 aawsat.com

2. الشرق، الأوسط، (2023)، عمليات احتيال عبر أصوات منسوخة بالذكاء الاصطناعي تثير المخاوف واشنطن ، في الفترة من 19 يونيو، 13.51 aawsat.com

3. العرب، تربيون، (2023)، مستقبل الذكاء الاصطناعي.. ما هي أسوأ مخاطره المحتملة؟ وكيف نتصدى لها؟، في الفترة 15 يونيو 7:47، alarabtribune.com

4. المناور، أحمد، المخاطر الاجتماعية، المعهد العربي للتخطيط، المجلد 13، العدد124، 2015.

5. بنت عابد، فاطمة وزغودي، (2022)، تأثير الذكاء الاصطناعي على الجانب الوظيفي للأفراد في ظل التغير الاجتماعي مقاربة نظرية.

6. المسار، التكنولوجي، (2022)، الأثار السلبية للذكاء الاصطناعي، في الفترة 3 أكتوبر، Masaar

7. جامعة، المنصورة، (2023)، في الفترة 1 سبتمبر، mans.edu.eg

8. حسن، إبراهيم، (٢٠١٨)، الذكاء الاصطناعي وانعكاساته على المنظمة عالية الأداء، مجلة الإدارة والاقتصاد، السنة ٤١، العدد ١١٥.

9. الملتقى، الدولي، (2018)، وزارة الداخلية بدولة الإمارات العربية المتحدة.

10. رزوقى، رياض، (2020)، دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم العالي، المجلة العربية للتربية والآداب، أكاديمية البحث العلمي، مجلد (12).

11. سليم، عصام، (2015)، الجامعات المشاركة مجتمعيًا... المفهوم، والأبعاد، والقيادة، دروس مستفادة من الخبرات الدولية، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 16، جامعة السويس.

12. السيد، هند، (2023)، الذكاء الاصطناعي وتداعياته الاجتماعية والإعلامية والقانونية، مجلة آفاق عربية واقليمية، العدد الثالث عشر.

13. الطوخي، محمد، (2021)، تقنيات الذكاء الاصطناعي والمخاطر التكنولوجية، مجلة الفكر الشرطي المجلد (30)، العدد 116.

14. عبد الكبير، شكري، (2020)، ما بعد الحداثة: دراسة في التحولات الاجتماعية والثقافية في الغرب.

15. القاضي، رامي، (2021)، نحو إقرار قواعد للمسئولية الجنائية والعقاب على إساءة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بحث مقدم إلى مؤتمر الجوانب القانونية والاقتصادية للذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا المعلومات، المؤتمر الدولي السنوي العشرون، كلية الحقوق، جامعة المنصورة.

16. الكعبي، سليمان، (2018م)، موسوعة استشراف المستقبل"، الإمارات العربية المتحدة، ط 2، قنديل للطباعة والنشر والتوزيع.

17. مشهور، مهجة، (2021)، الحداثة، ما بعد الحداثة، بعد ما بعد الحداثة، في الفترة من 20 سبتمبر khotwacenter.com

18. موسي، عبد الله وبلال، (2019)، الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر، ط 1، دار الكتب المصرية القاهرة.

19. المومني حسن، (2019)، أهمية وأثر الذكاء الاصطناعي في مستقبل العمل الشرطي، المؤتمر السنوي الخامس والعشرين لجمعية لبات المتخصصة فرع الخليج العربي.

20. Advisors K. (2021). Trust in Artificial Intelligence, A five country study, The University of Queensland, University of Queensland Researchers.

21. Ahmad, S. (2023). Impact of artificial intelligence on human loss in decision making, laziness and safety in education.

22. Anderson J. (2023). Advantages and Disadvantages of Artificial Intelligence in Education, techbaji.com

23. Anderson J. (2023). As AI Spreads, Experts Predict the Best and Worst Changes in Digital Life by 2035, Pew Research Center, "Experts Predict the Best and Worst Changes in Digital Life by 2035.
24. Aswathy, R. (2021). A Study on the Awareness of Artificial Intelligence Among Youth and Its Impact on Employment. International Journal of Advanced Research in Science, Communication and Technology (IJARSCT) Volume 5, Issue 1.
25. Behrendt C. (2018). Innovative approaches for ensuring universal social protection for the future of work, research paper, ilo future of work research paper series, International Labour Organization.
26. Bernard M. (2018). The Key Definitions of Artificial Intelligence) AI (That Explain Its Importance, Forbes, Accessible at: https://bit.ly/2BK7JOO) Last accessed.
27. Bhutada S. (2018). Applications of Artificial Intelligence in Cyber Security, International Journal of Engineering Research in Computer Science and Engineering (IJERCSE) Vol 5, Issue 4.
28. Commons T. (2016). Robotics and artificial intelligence, Parliament UK, Report of the Committee on Science and Technology.
29. Education A. (2014). Artificial Intelligence" Available at: http//www.abahe.Couk.
30. Federspiel F. (2023) Threats by artificial intelligence to human health and human existence, BMJ Glob Health.
31. Finland M. (2021) Adolescent perspectives on Artificial Intelligence, A Report on Consultations with Adolescents Across the World.
32. Finland M. (2021). Adolescent perspectives on Artificial Intelligence, A Report on Consultations with Adolescents Across the World February, 2021.
33. Girvan, I. (2018). what is a virtual world? Definition and classification, Education Tech Research Dev, School of Social Sciences, Cardiff University, Cardiff, Wales, UK.
34. Jacob A. & Joseph (2023). knowledge about Artificial intelligence among youth: A cross- sectional online survey, A Journal of Historical Research, Volume: 53, Issue: 02, No: 06.
35. Jaldi A. (2023). Artificial Intelligence Revolution in Africa: Economic Opportunities and Legal Challenges, Policy Paper, Policy Center for the New South.
36. Ligo A. & Rand (2021). Comparing the Emergence of Technical and Social Sciences Research in Artificial Intelligence. Frontiers in Computer Science, 3, 653235.

37. Miguel A. & Cardona (2023). Artificial Intelligence and the Future of Teaching and Learning, Insights and Recommendations, Office of Education technology, may 2023.
38. Nations U. (2017). Will robots and AI cause mass unemployment? Not necessarily, but they do bring other threats, Department of Economic and Social Affairs, United Nations, p.14. accessible at: https://bit.ly/2xjFLmo.
39. Ohlenburg, T. (2020). Social Protection-Exploring Opportunities and Mitigating risks, German Society for International Cooperation.
40. Pham, Q. & Nguyen. (2020). Artificial Intelligence (AI) and Big Data for Coronavirus (COVID-19) Pandemic: A Survey on the State-of-the-Arts.
41. Rathi D. & Rathi (2019). Knowledge on Artificial Intelligence and Related Fields Among Engineering Students. The International Journal of Engineering and Science, 8(2).
42. Sadiku M. & Fagbohungbe (2021). Artificial intelligence (A.I.) in Social Sciences: A Primer. International Journal of Engineering Research and Advanced Technology, 7(4).
43. Seo, K. & Tang (2023). The impact of Artificial Intelligence on learner–instructor interaction in online learning, International Journal of Education Technology in Higher Education.
44. Swed, S. & Alibrahim (2022). Knowledge, attitude, and practice of artificial intelligence among doctors and medical students in Syria: A cross-sectional online survey. Frontiers in Artificial Intelligence, 5, 1011524.
45. Tuomi, I. (2018). The Impact of Artificial Intelligence on Learning, Teaching, and Education, Publications Office of the European Union.
46. Walser, W. (2017). The Risks of Artificial Intelligence to Security and the Future of Work. Rand Corporation.
47. Wayne I. & Miao F (2021). Artificial intelligence and education: Guidance for policy makers, United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO). accessible at: https://bit.ly/2xjFLmo.